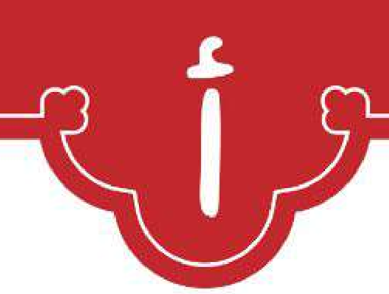


قاموس عاشوراء

إعداد: د. أميمة علّيق

تصميم: مجتبى عبيد

قاموس عاشوراء





اللّهُ سبحانه هو خالِقنا الحبيب وخالق الكون وخالق السّماوات والأرض والأشجار والحيوانات والبحار والجبال...

اللّهُ هو رازقنا وهو شافينا... اللّه هو من أرسل إلينـا الأنبياء لكي يهدينا، وكان محمّد صلّى الله عليه وآله، آخر رسله الرّحماء...

كان للرّسول بنتًا هي فاطمة الزهراء عليها السلام... فاطمة وزوجها علي عليه السلام أهديانا الحسن والحسين وزينب.

وكما تعرفون يريد اللّهُ منّا أن نعيشَ بكرامة وعزّة وفرح وسعادة... وفي سبيل ذلك ضحّى الكثير من الرّسل والأنبياء والأئمّة بأنفسهم كي يعلمونا كيف نعيش كما أراد لنا اللّه... والحسين عليه السلام على هديهم... الذي لشدّة حبّه للّه ولعباد اللّه ولدين اللّه، قدّم نفسه وعائلته وأصحابه كي ينقذ الناس من الظلم وكي ينشر الحبّ والسلام والعدل بين الناس...

لو لمْ يقمِ الحسين عليه السلام لمحاربة يزيد لما عرفنا القرآن كتاب اللّه وآل محمّد رسول اللّه ولما عرفنا كيف نحارب الظالمين والفاسدين...

وقد قال رسول اللّه إنّ اللّه يحبّ من يحبّون الحسين...

لكي نتقرّب من اللّه فلنتعرّف إلى الحسين عليه السلام، إلى أخلاقه وعلمه وحبّه للناس وبرّه لوالديه وكرمه وشجاعته، ولنتعرّف إلى ما حصل في كربلاء، ونطلب من اللّه أيضًا أن يساعدنا كي نكون كأصحاب الحسين عليه السلام مع إمام عصرنا عجّل الله فرجه، لندافع عن الإسلام في كلّ زمان ومكان...





بيتُ الله

لقد اختارَ اللّهُ سبحانه وتعالى في كلّ مكان على هذه الأرض يعبُده الناسُ فيه بيتًا له. لذلك كانت المساجد كلّها بيوتًا للّه. ويحبّ اللّهُ أن يكون بيته بسيطًا وجميلاً. أكثر بيوت اللّه قداسةً على هذه البسيطة هو المسجد الحرام في مكّة المكرّمة. وهو أوّل مكان وضعهُ اللّهُ على سطح الأرض. تسمية المسجد الحرام الّذي يقع في مكّة المكرّمة بهذا الاسم يعود لسببٍ هامٍ، وهو أنّ اللّهَ تعالى حرّم فيها القتال، وسفك الدّماء والتّعرض للأشجار والحيوانات.

وقد كانت مكّة المكرّمة المحطّة الأساسيّة الأولى التي توقّف فيها الإمام الحسين عليه السلام وقافلته بعد خروجهم من المدينة المنورة في طريقهم إلى الكوفة. وقد وصل إليها في الثالث من شعبان سنة ستّين للهجرة، وبقي هناك حوالي أربعة أشهر. اِلتقى الإمام هناك بالمسلمين القادمين إلى الحجّ. وأخبرهم بخطر حكم يزيد على المسلمين؛كان ينقلُ لهم علومَ الرّسول وأحاديث عليّ والحسن عليهما السلام. وأخبرهم بهجرته إلى الكوفة ورفضه أن يحكم المسلمين رجلٌ غير مؤمن وفاسد. وقد ودّع الإمام الحسين عليه السلام مكّة في السابع من ذي الحجّة متوجّها نحو العراق.

ما رأيكم لو نبحث عن خريطة تظهر المسير الذي قطعته قافلة الحسين عليه السلام من المدينة إلى كربلاء، والوقت الذي استغرقه في مسيره، ونرسم هذه الخريطة ونعلّقها في غرفتنا.



قاموس عاشوراء



التّوبة

وهي الرّجوع إلى اللّه تعالى، وترك المعصية والنّدم على فعلها والعزم على عدم العودة إليها. وهي واجبة على كلّ مسلم من جميع الذنوب، كبيرةً كانت أو صغيرة. هل تعرفون أن اللّه يغفرُ الذنوب، ويقبلُ التائبين، ويحبُّ التوّابين، وأنّ أحد أسماء اللّه هو التوّاب أي الذي يَقبلُ توبة الناس دوماً ؟

يوم عاشوراء، تابَ العديد من أهل الكوفة والْتحقوا بالحسين عليه السلام وكان أشهرهم الحرّ بن يزيد الرياحي الذي كان من الشجعان، وقد قاد جيش ابن زياد لمقاتلة الإمام الحسين عليه السلام والْتقى به على طريق الكوفة. صلّى مع جنوده خلف الإمام الحسين عليه السلام ثم سارَ معهم حتّى وصلوا إلى أرض كربلاء. حينَ عرف أنّ هدف ابن سعد قتل الإمام الحسين عليه السلام بدأ يفكّر في أمره، وحينَ سألَه أحدُ رفاقه عن سرّ تردّده قال: «إنّي واللّه أخيّر نفسي بين الجنّة والنار، وواللّهِ لا أختارُ على الجنّة شيئاً ولو قُطّعتُ وحُرّقت». ثمّ أخذ فَرَسَهُ والْتحق بالحسين عليه السلام.

أحبّتي، اللّهُ يَقبلُ توبتنا دوماً، فلنلتَفِتْ إلى أخطائنا ولنتُبْ عنها. ولندعُ اللّهَ أن يمدّنا بالبصيرة فنميّز بينَ الحقّ والباطل والصّواب والخطأ، وخاصّة الأخطاء الكبيرة كعدم التمييز بينَ أولياء اللّه وأعدائه. ومن أهمّ الطرق لمعرفة الحقّ والتمييز بينه وبينَ الباطل هو التعرّف إلى أهل الحقّ وإلى أهل الباطل. وأهل الحقّ في زماننا هم أهل المقاومة والأحرار الذين يرفضون الظلم في كلّ العالم، أمّا أهل الباطل فهم أمريكا والتابعون لها من كافّة الأديان والمذاهب.



قاموس عاشوراء





الثّواب

وهو المكافأة والجائزة الّتي ينالها الإنسانُ لدى قِيامه بالأعمال الحَسنة. وقد ذُكر الثّواب في القرآن الكريم 13 مرّة بشكلٍ مفرد بالإضافة إلى مرّات عدّيدة كفعل أو مصدر آخر. على الرّغم من أنّ كلمة الثّواب تضمُّ المكافأة والعقاب، لكنّنا نشير إليها عادة للمكافأة والجائزة نتيجة لأعمال الخير...

وقد نتلقّى الثّواب في الدّنيا كما يمكن أن نتلقّاه في الآخرة. إذا أطعنا والِدينا نتلقّى الثّواب في الدّنيا وكذلك لنا ثوابٌ في الآخرة، كذلك إذا احترمنا الجيران ومعلّمينا، إذا لم نضيّع أوقاتنا في أعمال غير مفيدة، إذا حافظنا على أجسادنا من خلال تناولنا للطّعام المفيد وممارسة الرّياضة، إذا حافظنا على النّظافة وساعدنا جدّنا وجدّتنا، إذا لم نلوّث البيئة، إذا صلّينا وصمنا؛ وننال ثوابًا كبيرًا حين نخدم النّاسَ برفعِ الظّلم عنهم بالجهاد...

يوم عاشوراء، كان يوم الجهاد الأعظم في التاريخ، حيث وقفَ الحقّ كلّه أمامَ الظّلم كلّه. وقد نالَ أصحابُ الإمام الحسين عليه السلام أكبرَ ثوابٍ لأنّهم قدّموا أرواحَهم من أجلِ الحفاظِ على دينِ اللّه ومن أجلِ تعليمِ النّاس أنّ الحياةَ في الذّلّ لامعنى لها...



قاموس عاشوراء





جَون

جَون بن حُوَي، يُحكى أنّه كان عبدًا أسودَ للفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام ووَهبهُ لأبي ذرّ الغفاري الصّحابيّ الجليل ليخدمَه. تعلّم من أبي ذرّ واستأنسَ به وعاشَ عنده كريمًا عزيزًا إلى أن توفّيَ أبو ذرّ سنة 32 للهجرة.

في ذلك الزّمن حيث كان العبيد يعيشون أسوأ ظروفٍ من التّمييز والظّلم، كان كلّ من يدخل بيت أئمّتنا يتحرّر من الظّلم السّائد في المجتمع. لذلك كانوا يبقون معهم ويرفضون تركهم، لأنّ أهلَ البيت كانوا يعلّمونهم ويحترمونهم ويتعاملون معهم كأبنائهم وإخوانهم، وحين كانوا يحرّرونهم ويعطونهم الإذن بالرّحيل والعودة إلى بلادهم وأهلهم كانوا يرفضون ويبقون في بيوت أئمّتنا الكُرماء.

وفي يوم عاشوراء، عندما أراد جَون القتال قال له الحسين عليه السلام: «لستَ مجبراً على القتال». فرفض وقال: «يا ابن رسول! والله! إنّ ريحي لَنتِن، وحَسبي للئيم، ولوني لأسود، فتنفّس عليَّ بالجنّة، فيَطيبَ ريحي، ويشرف حَسبي، ويبيضّ وجهي، لا والله، لا أفارقكم حتّى يختلطَ هذا الدّم الأسود مع دمائكم». ثمّ قاتل حتّى استشهد.

يُحكى أنّ الإمام الحسين عليه السلام وقفَ بالقرب منه بعد مقتله، وقال: «اللهمّ بيّض وجههُ، وطيّب ريحَهُ، واحشُرهُ مَعَ الأبرار، وعرّف بينَهُ وبينَ محمّدٍ وآل محمّد».

دُفنَ مع بقيّة الشّهداء عند أسفل ضريح الإمام الحسين عليه السلام؛ ويكفي جَون كرامة أنّ اسمه وَرَدَ في زيارة الشهداء، وصار كلّ المحبين يردّدون:

«السلام على جَون مَوْلَى أَبي ذَرّ الْغفَاري».

علّمنا أئمّتنا عدم التّمييز بين النّاس على أساس عِرقهم أو لونهم أو ثروتهم، فلنقدّم أفضلَ نموذجٍ كمسلمينَ يحبّونَ ويكرّمون كلّ البشر.



قاموس عاشوراء

ح

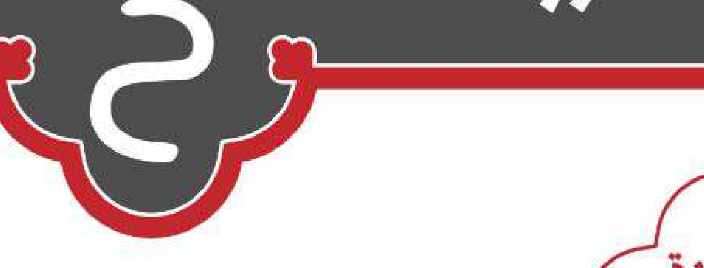


كان رسولُ اللّه صلى الله عليه وآله يومًا مع جماعةٍ من أصحابه، وإذا بهم يلتقون عددًا من الفِتية يلعبون في الطّريق، فجلسَ النّبيّ صلى الله عليه وآله بالقرب من أحدِهم وصار يقبّله بين عينيه ويمسح على رأسه، وكان يُكثر تقبيله، فسأله أصحابُه عن سبب اهتمامه بهذا الفتى بالذّات؟ فأجابهم أنه رآه يومًا يلعبُ معَ الحسين عليه السلام، ورآه كيف يراعيه ويهتمّ به ويحنو عليه، ثمّ أضاف: «فأنا أحبُّه لِحبّه لولدي الحسين، ولقد أخبرني جبرائيل أنّه يكون من أنصاره في واقعة كربلاء».

مرّت الأيّام وكبر هذا الفتى وصارَ شيخًا كبيرًا، وكان ذاتَ يوم واقفًا في سوق الكوفة عند عطّار يشتري صبغًا، فمرّ عليه مسلم بن عوسجة، فالْتفت إليه وقال: «يا أخي إنّي أرى أهل الكوفة صمّموا على قتال ابن بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله»، فبكى ورمى الصّبغ من يده وقال: «واللّه لا تصبغ هذه إلاّ من دم منحري دون الحسين».

يوم عاشوراء، طمأَنَ هذا النّاصرُ زينبَ عليها السلام بأنّه لن يتركَ أخاها الحسين عليه السلام ولن يخافَ أو يتراجع... وهكذا كان... قاتَل قتال الأبطـال حتّى استشهد بين يدي الحسين عليه السلام... هل عرفتموه؟ إنّه حبيب بن مظاهر، فالسلام على حبيب ـ مثال المسلم البصير الّذي اختار الجنّة بوقوفه مع إمام زمانه ـ والسلام عليه يوم استشهد ويوم يُبعث حيًّا...





السيّدة خولــة

وهي ابنة الإمام الحسين عليه السلام، كانت تبلغ من العمر ثلاث سنوات فقط حين مَشت في مسيرة السّبي من كربلاء في العراق باتّجاه الشام. مرضَت من التّعب والحرّ والجهد ولشدّة البكاء... وها هي تستشهد حينَ تصل إلى مدينة بعلبك في لبنان. مزارها الجميل في مدخل المدينة، يزوره الآلاف كلّ يوم ليتوسّلوا بهذه الطّفلة المباركة إلى اللّه.

المقام معروف بشجرة سرو عتيقة، ما زالت أوراقها خضراء لامعة على الرغم من يباس جذورها وعمرها المديد.

تعلّمنا السيّدة خولة أنّ الإنسان يشارك في الأحداث المهمّة في أيّ عمر كان، حتّى لو كان طفلاً في الثّالثة من العمر.

هل زُرتم حرم السيّدة خولـة بنت الحسـين عليهما السلام؟ حين تزورونه تذكّروا الحسين عليه السلام وعائلته وأنصاره وتذكّروا كربلاء ومعركة عاشوراء، وتذكّروا كلّ شهيد قدّم دمهُ لحفظ الإسلام وحفظ وطنه وأهله.



الدّعاء

وهوَ الكلامُ معَ اللّه، والطّلبُ منه. وقد طلبَ منّا اللّهُ الدّعاءَ واللّجوءَ إليه دومًا. واللّهُ يُحبّ أن نطلبَ منه كلَّ شيء... حتّى أبسطَ الأمور.

شهرُ محرّم هوَ شهر الدّعاء والتّوسّل إلى اللّه. في يوم عاشوراء، لم يتوقّف الإمامُ الحسين عليه السلام من اللّجوءِ إلى اللّهِ والدّعاء له. ومن أشهرِ الأدعية الّتي دعاها لمّا نظرَ إلى جمعِ بني أمية: «اللّهم أنتَ ثِقتي في كلّ كرب، ورجائي في كلّ شدّة، وأنتَ لي في كلّ أمرٍ نزَلَ بي ثقةٌ وعدّة،كم من همّ يضعُف فيه الفؤادُ وتقلّ فيه الحيلةُ ويخذلُ فيه الصّديق ويَشمتُ فيه العدوّ، أنزلتُه بكَ وشكوتُه إليكَ، رغبةً منّي إليكَ عمّن سِواكَ فكشفتَه وفرّجتَه، فأنتَ وليّ كلّ نعمةٍ ومنتهى كلّ رغبة».

يريدُ أئمّتنا أن يعلّموننا كيف تكونُ حياتنا وكيف تكون علاقتنا باللّه، فما رأيكم أن نكون كالإمام الحسين عليه السلام ندعو اللّه في الفرح وفي الحزن وفي الأوقات الصّعبة وحينَ نريد أن نشكرَه على نِعمه.



قاموس عاشوراء

ذ

ذو الجناح

توجّه الحسين عليه السلام إلى ميدان المعركة. كانَ يُحاربُ على ظَهر حصانه «ذي الجناح»، الّذي يحبّه كثيرًا. في هذا الوقت كانت النّساء بانتظاره: زينب، سكينة، ليلى، الرّباب و...

صَمَتَتِ النّساء فجأة، فقد سمِعنَ صَهيل الحِصان وصوتَ أقدامِه خارجَ الخيمة. ركضَتِ النّساءُ والأطفالُ لملاقاة الإمام. لكنّ الحسين عليه السلام لم يعُدْ، فها هو الحصان وحيدًا... وقفَتِ النّساء لحظات... نظرْنَ خلفَ الحصان: «أينَ صاحبكَ وفارسكَ؟». لماذا عُدتَ وحيدًا؟ ما الذي حصل؟ أينَ الحسين؟

لم يُجبِ الحصان، لكنّ الجراح والدّماء السّائلة والسّهام المكسورة عليه شرَحَتْ كلّ ما حصل خلال المعركة القاسية التي شارك بها مع قائده وصاحبه الحسين عليه السلام.

هل تعرفونَ أنّ الحصان حينَ يحزنُ يبكي؟ أجل لقد كان الحصان الحزين الذي حاربَ فارسُه بشجاعة ووَقعَ مِن على صهوته لِشدّة الجراح وضربات السّيوف وكثرة ما تلقّى من السّهام، كان يبكي.

إلتفَّتِ النّساء حولَه، إحتضنَتهُ زينب، مسحَتْ سكينة عليه، أمسكت رقيّة بسرجه، وكان بكاؤهن يعلو ويعلو.

إزدادَ حزنُ «ذي الجناح» الوفيّ لبكاء أهل الحسين عليه السلام. فحاول أن يخفّفَ من حُزنه ويتوقّفَ عن البكاء علّ بكاءَ هذه العائلة المفجوعة يخفّ.



الرّسائل

بعدَ أن وصلَ خبرُ وفاةِ معاوية إلى المسلمين واستلام ابنه يزيد الحكمَ بعده، تناقلَ النّاس خبرَ رفضِ الإمام الحسين عليه السلام البيعةَ لِيزيد.

أهلُ الكوفة، تلكَ المدينة في العراق، سمِعوا الخبر أيضًا. فاجتمعوا في المسجد ليتناقشوا في أمرِ البيعة، رفعَ النّاسُ أصواتهم مبايعينَ الإمام الحسين عليه السلام، معلنينَ استعدادَهم لِقتالِ يزيد إن اضطرّهُم الأمر.

بعدَ هذا الاجتماع كتبَ أهلُ الكوفةِ الرسائلَ إلى الإمام الحسين عليه السلام يدعونه للمجيء إلى مدينتهم وقيادتهم لمحاربة يزيد. كان عددُ الرّسائل يرتفع يومًا بعد يوم، وقد نُقلَ أنّه في أحد الأيّام وصلَ عدد الرّسائل إلى ستّمئة رسالة.

حينَ وصلتِ الرّسائلُ إلى الإمام الحسين عليه السلام قرّر إرسالَ ردّ لهم واستدعى ابنَ عمّه مسلم بن عقيل طالبًا منه التّوجّه نحو الكوفة ونقل رسالته إليهم. على أن يخبرَهُ الخبرَ اليقين إنْ كانتِ الرّسائل صادقة وصحيحة.

وها هو مسلم يرسلُ إلى الإمام الحسين عليه السلام رسالة وقد كتب له: «ينتظرك في الكوفة ثمانون ألف رجل».

كانَ الإمام الحسين عليه السلام لا يزال في مكّة حينَ وصلتْ الأخبار أنّ يزيد قدْ أرسلَ رجالَه ليقتلوا الحسين عليه السلام ويمنعونه من الخروج من مكّة. عندَها قرّر الإمام الحسين عليه السلام تركَ مكّة والتوجّه نحوَ الكوفة حيث ينتظره الآلافُ من الأنصار.



قاموس عاشوراء

ز



ولدتِ السيّدة زينب عليها السلام في السّنة الخامسة للهجرة في المدينة المنوّرة، وبعد خمس سنوات تقريبًا فقدت جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي نفس السّنة بعد تسعين يوماً استُشهدت أمّها الزّهراء عليها السلام، وكانت تمتاز بالكثير من القوّة واللّطف والعلم والذّكاء. وكانت عالمة ومحدّثة وقد رَوَت عن أمّها الزّهراء عليها السلام.

رافقتِ السيّدة زينب عليها السلام أخاها الإمام الحسين عليه السلام منذ انطلاقة حركته من المدينة، والْتحق بهم ولدُها عَون في منزل وادي العقيق ومن ثمّ استُشهدَ في كربلاء، وبدأ دورُها الأساسيّ بعد انتهاء يوم عاشوراء.

لمْ تنحنِ زينب عليها السلام ولم تنكسرْ على الرّغم من حزنها الشديد، ها هي تتحدّث أمام ابن زياد بقوّة وشجاعة وصلابة... سمعَ الحاضرونَ كلّ كلامها، لكنّهم لم يفهموا ولم يفهم ابن زياد ما قصدتهُ زينب عليها السلام حينَ أجابته أنّ كلّ ما حصل في كربلاء هو جميل ولاشيء سوى الجمال.

كانت كلّما توقّفت القافلة في مدينة أو قرية أو واحة مأهولة حاولتْ أن تحدّث الناس هناك بما جرى في كربلاء. حيث كان الناس يتساءَلون عن المكان الذي أتى منه الأسرى وعن مقصدهم وكانوا يسألونهم عن بلادهم. فكانت زينب عليها السلام تخبرهم أنّهم أهلُ بيتِ النبوّة، وأنّ يزيد ورجالَه قد قتلوا الحسين وأصحابه وها هم يسوقونهم أسرى.





وها هي القافلة تصلُ إلى الشّام. أغرب ما يلفتُ النظرَ في الشّام هو التّضليل الكبير للنّاس هناك. فلا أحدَ يعرفُ أخبار علي والحسين وزينب عليهم السلام... لا يعرفونَ سوى ما يقوله لهم يزيد الظّالم ورجاله وأعوانه.

هنا حانَ الوقتُ كي تقوم زينب عليها السلام بدورها الذي أوكله إليها الحسين عليه السلام. ومازال التّاريخ يشهدُ على شجاعة زينبَ حينَ واجهت يزيد بخطبتها البليغة الّتي أسكتتهُ بها وفاجأتِ الحاضرينَ من كبار رجالِه:

«فإلى اللّه المشتكى وعليه المعوّل. فكدْ كَيدَك، وَاسْعَ سَعيَكَ، وناصِبْ جُهدَك، فَوَاللّه لا تمحو ذِكْرَنا، ولا تُميتُ وَحْيَنا، ولا تُدرِكُ أَمَدَنا، ولا تَرحضُ عنكَ عارَها (أي لا تغسله)، وهل رَأيُكَ إلاّ فَنَد، وأيّامُكَ إلاّ عَدَد، وَجَمعُكَ إلاّ بَدَد!! يوم ينادي المنادي: أَلا لَعنةُ اللّهِ عَلى الظّالمين! فالحمدُ للّهِ الذي خَتَمَ لأَوّلِنا بالسّعادةِ ولآخِرِنا بالشّهادة والرّحمة، ونسألُ اللّهَ أن يُكمِلَ لَهُمُ الثّواب، ويوجِبَ لهمُ المزيد، ويُحسِنَ علينا الخلافة، إنّه رحيمٌ وَدود، وحسبُنا اللّهُ ونِعمَ الوكيل».

شيئًا فشيئًا تعرّفَ الناسُ من جديد على الرّسول صلّى اللّه عليه وآله وعلى عليّ وعلى الحسن والحسين عليهم السلام. عرفوا ما حدَثَ في كربلاء... عرّفتهم السّيّدة زينب عليها السلام على الظّلم الّذي لَحِقَ بآل بيت الرّسول، وعرّفهم الإمام زين العابدين عليه السلام على أُسُسِ الدّين من جديد...



قاموس عاشوراء



السّهام

هُنا كربلاء، صحراءٌ كبيرةٌ وهواءٌ حارٌّ ورمالٌ تموجُ تحتَ أشعّةِ الشّمسِ الحارقة.

إذا نَظَرْنا جيّدًا، سنَرى شيئًا يتحرّك، خيولٌ وجِمالٌ وجنودٌ راجلة... لننظر أكثر، هناكَ شيءٌ عجيبٌ يحصَل، بعضُ الرّجالِ قد وَقَفوا للصّلاة... ولكن هلْ يستطيع الناس أن يصِلوا وسطَ هذه الضّوضاء والضّجّة وتحتَ هذهِ الشّمس!؟ دَعونا نرى ما الذي سيحصَل؟

هناكَ خندقٌ أمَرَ قائدُ المجموعة بحفرِه حولَ مُخيّمه. هذا القائدُ هوَ رجلٌ نعرِفُهُ جيّدًا، ونعرِف أمَّهُ وأباهُ وجدَّهُ وأولادَهُ. نعرِفُ حياتَه ونعرفُ لماذا تَرَكَ المدينةَ واتّجَهَ نحوَ الكوفة. إنّه الإمامُ الحسين عليه السلام، وهوَ ليسَ وحدَه. مَعَهُ عائلته وأصحابه.

وَقَفَ الإمام الحسين عليه السلام أمامَ المصلّين. وَقَفَ مجموعةُ رجالٍ يحمونَهم مِنَ السّهام. وفي الجهة المقابلة وَقَفَ جنودٌ صوّبوا سِهامَهُم نحوَ المصلّين.

هلْ يُمكن أن نتخيّلَ المشهدَ معًا: شمسٌ وحرٌّ وغربةٌ ووحدةٌ وأذانٌ وصلاةٌ وسِهام. وها هي الصلاة تبدأ، ركوعٌ وسُجودٌ... و... بَدَأتِ السّهام والصّلاةُ لمْ تتوقّف. سهمٌ، إثنان، ثلاثة، والصلاةُ لمْ تتوقّف...





وقفَ بعضُ الرّجالِ ليَحموا المصلّين لتستمرَ الصّلاة.

تفاجأ الأعداءُ من هذه الصّلاة. وتساءَلوا: «لماذا يصلّونَ والسّهام تنزِلُ عليهم، هل هم مجانين؟».

بعدَ الفراغ منَ الصّلاة، نظرَ إليهم الإمام الحسين عليه السلام، دعا اللّهَ ليَهديهم، وذكّرَهُم أنّ كلّ رِحلتهِ الآن في هذه الصّحراء الحارّة ليست سِوى للدّفاعِ عن الإسلام والصلاة. ولكي لا يكون رجل لا يصلّي ولا يعرفُ اللّه أميرًا لبلاد المسلمين.

صلاةٌ معَ أصحابٍ وأحباب... صلاة سيذكرها التاريخ دومًا... صلاةٌ تحتَ السّهام.



قاموس عاشوراء



الشّهادة

الشّهداءُ هُم مَن يقدّمون أرواحَهم فداءً لوطنهم أو دينهم أو للدفاعِ عن أهلهم. والشّهداء قد يكونون من كلّ الأعمار: كبارًا وصغارًا. في كربلاء كانَ الشّهداءُ مِن كلّ الأعمار، ومِنَ النّساءِ والرّجالِ والأطفال.

كانَ أصغرُهم عليّ الأصغر الذي حَمَلَهُ الإمام الحسين عليه السلام، وتقدّمَ مِنَ الأعداء لِيَطلبَ الماءَ لهُ وللأطفال. فقد استشهد كلّ أصحابه وآل بيته، ولم يبقَ سوى النّساء والأطفال والكلّ عطاشى. لا تسمعُ مِن مخيّم الحسين عليه السلام بسوى الأنين وطلب الماء. قال الحسين عليه السلام: «مهما بلغَ بهم الظّلم سيَرقّ حالُهم لطفلٍ رضيعٍ لمْ يبلغِ السّنة، سأطلبُ الماءَ منهم كي يتوقّفَ عن البكاء».

حمَلَه بيَدِه، اقتربَ من الأعداء، طلبَ الماء. وقفَ حرملة أحد المقاتلين، حملَ سهمَهُ ورماهُ على رقبة الرّضيع عليّ الأصغر... سالَ الدّم منه. حينها نزلَت ملائكةٌ من السّماء، أسرعت وأمسكت الدّم، كلّ الدّم، كي لا تسقطَ قطرةٌ منه على الأرض. حملَتِ القطرات وحملَتْ روحَ عليّ الأصغر ورافقَته إلى الجنّة.

ما رأيكم لو نبحث عن أسماءِ الشّهداء الأطفال والفتيان الذّين استشهدوا في كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام أو كانوا في مسيرةِ السّبي مع السيّدة زينب عليها السلام.



إعداد: د. أميمة علّيق

قاموس عاشوراء





الصّبر

وهوَ تحمّلُ الصّعاب والمصائب في سبيل الوصول إلى الأهداف، ونحن كبشر نواجهُ المشاكلَ الّتي نحتاجُ فيها إلى صبرٍ وتحمّل.

قد نحتاجُ الصّبرَ للالتزام بوقت الصّلاة ولإتمامِ الصّيامِ وللقيامِ بأعمالنا اليوميّة، ولطلبِ العلمِ ولسماعِ توصيات أهلنا وتطبيقها. في القرآن الكريم أوصانا اللّه تعالى بالصّبر ووعد الصّابرين بالجنّة والثواب، يقول اللّه تعالى في سورة المؤمنون، في الآية (١١١): (إنّي جزيتُهُم اليومَ بما صبروا أنّهم هم الفائزون). وفي سورة البقرة، الآية (٤٥): (واستعينوا بالصبر والصلاة).

يوم عاشوراء، تجلّى صبر الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في مواجهتهم للأشرار، وفي حربهم دفاعًا عن الإسلام وعن الحقّ. وقد وعدهم اللّه بالنّصر في هذه الدّنيا وبالجنّة في الآخرة.



إعداد: د. أميمة عليق

ض

الضّريح

وهو المكان الّذي يدفن فيه الأنبياء والأولياء، وهو مكان جميل يقصده النّاس ليزوروا الإمام ويتذكّروا اللّه ويتقرّبوا منه بالدّعاء. وتُعتبر أضرحة الأئمّة من أكثر الأماكن الدّينيّة الّتي يقصدها النّاس في أيّام السّنة.

في كربلاء، هناك ضريحان أساسيّان هما ضريح الإمام الحسين عليه السلام وضريح أخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام، لا يخلوان من النّاس طيلة أيّام السّنة، وهما مكانان هادئان، جميلان، نظيفان... تكثر فيهما الملائكة لأنّ المؤمنين هناك على الدّوام والدعاء لا يتوقّف.

إذا زرنا أضرحة كربلاء في يوم من الأيّام، فلنتذكّر ما حصلَ في يوم عاشوراء مع الإمام الحسين عليه السلام ومع أهل بيته وأصحابه، ولنتذكّر كلّ الشّهداء الذين ضحّوا بأنفسهم من أجل حفظ الإسلام وحفظ الأوطان.



قاموس عاشوراء



الطّف

وهي الأرض الّتي نزلها الإمام الحسين عليه السلام والمسماة (كربلة)، جنوب شرق مدينة كربلاء الحالية، على بعد 3 كم شرقًا و2 كم جنوبًا.

والطّفّ هو ذلكَ المكان الموعود من كربلاء الّذي نزله الإمام الحسين عليه السلام ليبقى فيه إلى الأبد، حيث وقعت أعظم مأساة وأعظم نهضة على ترابه.

ويجري في أرض الطّفّ نهر الفرات الّذي يأتي من تركيا ويدخل العراق عبر سوريا، ويتفرّع من الفرات نهر العلقمي ويمرّ على شرق كربلاء حتّى ينتهي إلى قرب مثوى أبي الفضل العباس عليه السلام، وسمي بهذا الاسم لأنّ رجلاً من بني علقمة تكلّف بحفره وقيل سمّي بالعلقم لأن الفرات بعد اجتيازه الأنبار يكثُر على حافّتيه (الحنظل) أي المرارة والعلقم.

لقد قرأتُ مرّة أنّ الملاك جبرائيل قد أخبر النّبي محمّد صلّى الله عليه وآله بأن الإمام الحسين عليه السلام سيستشهدُ في هذه الأرض.

ما رأيكم لو نبحث عن هذه الرّواية ونحصل على معلومات حول هذه الأرض.



إعداد: د. أميمة عليق



الظّلم

وهوَ الاعتداءُ على الآخرينَ من دونِ حقّ وإيذائهم إنْ كانَ بالكلامِ أو المشاعرِ أو التّعدّي على أملاكِهم أو أخذِ حقّ لهم. وقد حذّرَ اللّهُ ورسولُه وأئمتُنا مِنَ الظّلم كثيرًا لأنّه يجعل الحياةَ أصعبَ ويُؤذي النّاس كثيرًا.

لمْ يتوقّف الظّلم على الأرض يومًا، لكن هناك الكثير من المؤمنين الشّجعان لمْ يتوقّفوا أيضًا عن محاربةِ الظّلمِ والوقوفِ بوجهِه ومحاولة نشرِ العدالةِ كي يعيشَ النّاسُ بأمان وهدوء.

يوم عاشوراء قامَ الإمامُ الحسين عليه السلام وأنصارُه بوجه الظّلم وقدّموا أرواحَهم وعائلاتِهم شهداء، وسُبيَ من بقيَ منهم لأجل إيقافِ الظّلمِ ونَشرِ العدالةِ على الأرض.

تخيّل لو لمْ يَقُمِ الإمامُ الحسين عليه السلام بوجه الظّلم، كيف سيكونُ الظّلم على هذه الأرض؟



إعداد: د. أميمة علّيق

قاموس عاشوراء



العبّاس

ولدَ العبّاسُ في بيتِ الإمام عليّ عليه السّلام. عاشَ مع الحسنِ والحسينِ وزينب عليهم السلام. كانت يداهُ منذُ الصّغرِ كريمتين. كان يعطي السّائل، يزورُ الفقراءَ ويوزّع الطّعام عليهم، كان يعلّم أبناءَهم.

كانت يداهُ منذ الصّغرِ قويّتين تدافعان عن رفاقِه إذا لحِقَ بهِم ظلم. حمَلَ السّيفَ باكرًا وبرعَ في استخدامه. وحمَلَ القلمَ باكرًا فكان عالِمًا حفظَ تعاليمَ وروايات الرّسول صلّى الله عليه وآله، وتفقّه بالإسلامِ ونشَرَه.

كان وكان...

وكان أكثرَ ما عُرف به هوَ قُربه من أختِه زينب عليها السّلام. فالكلّ يقول: «العبّاس الفارسُ القويُّ هوَ الأكثر حنانًا أمامَ أخته زينب».

وها هوَ يوم عاشوراء. يحمِلُ القربةَ ليُحضِرَ الماءَ لها ولكلّ مخيّم الحسين عليه السلام. ولكن كيف؟ وآلافُ الجنودِ يحاصرونَ مخيّم الحسين المظلوم... ولأنّ شجاعتَه من شجاعةِ عليّ عليه السلام استطاعَ أن يفتحَ له طريقًا في جيشِ ابن سعد.



العبّاس

وصلَ إلى الماءِ وقد جفّ لسانُه وأُنهكَ منَ التّعبِ والحرّ. حملَ ماءَ الفراتِ البارِدِ وقرّبه من فمه... لكنّه رمى الماءَ... فيا نفسُ هوني من بَعدِ الحسين وهيهاتَ أن تشربي وهو عطشان... رمى الماءَ لأنّ الحسين عليه السلام عطشان ولأنّ زينب عَطشى، رمى الماءَ وملأَ القربة واتّجهَ نحو المخيّم... آلافُ الجنود الّذين أمطروهُ بالسّهام والسّيوف، اعترضوا طريقَهُ كي لا يستطيعَ أن يوصلَ الماءَ، رمَوهُ عن فرسِه ورموا القربةَ بالسّهام كي لا يستطيعَ أن يوصلَ الماء، استشهدَ وهوَ يقول: «... إنّي أحامي أبدًا عن ديني وعن إمامٍ صادقِ اليقين» ..

يُحكى أنّ ما حصلَ معَ العبّاس عليه السلام لمْ يتكرّر، لمْ يمرّ في التّاريخ رجلٌ رمى الماءَ من أمامِ فمِهِ وهو مُنهكٌ وعطشٌ لأجلِ شخص آخرَ، لأجلِ إمامِه وعيالِه... وضحّى بروحِه في سبيل الدّفاع عن دينه.

بسملة
BASMALAH

قاموس عاشوراء

غ

الغربة

وهيَ البُعدُ عن الوطنِ وعن الأهلِ وعن الدّيار الّتي يحبّها الإنسانُ والتي وُلدَ فيها. وقد تكونُ أيضًا غربة في الوطنِ حينَ يشعرُ الإنسانُ أنّه لا يستطيع أن يعيشَ في وطنِه بكرامةٍ وعزّة.

يومَ عاشوراء بدأتْ مسيرةُ السَّبي الطويلة لأهل الإمام الحسين عليه السلام، وساقوهم بعيدًا عن وطنِهم ومدنِهم. وكانت أكثر من شعرَ بالغربةِ السّيّدة زينب عليها السلام وهي الّتي عاشَتْ مع والِدها أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في الكوفة عاصمة الخلافة.

هل تستطيعون أن تتخيّلوا ما الّذي كان يحصل: ابنةُ حاكمِ المسلمينَ الأكثر عدالةً على مرّ التّاريخ تُسبى لتنقل إلى مكان لا تشعر فيه إلّا بالغربة.

أخبروني أنتم: هل شعرتم في يومٍ من الأيّام بالغربة؟ أين ومتى؟



إعداد: د. أميمة عليق

قاموس عاشوراء



الفرات

وهوَ النّهر الّذي شَهِدَ ما حصلَ يومَ عاشوراء. هوَ النّهر الّذي ينبعُ من تركيا ويصل إلى العراق. هوَ النّهر الّذي مُنِعَتْ مياهُه عنِ الإمامِ الحسين عليه السلام وأهلِهِ وأصحابِه.

أشهرُ قصّة حصلَت إلى جانبِ الفراتِ هيَ قصّة العبّاس عليه السلام الّذي حاولَ إحضارَ الماءِ إلى مخيّم الإمامِ الحسين عليه السلام لكنّه استشهدَ في أثناء عودته، قبل أن يوصلَ الماء.

هل يمكن أن تتخيّلوا كيفَ أنّ أناسًا كانوا بالقربِ من نهرٍ يجري فيه ماءٌ رقراقٌ ثمّ يبقوا عطاشى طيلةَ النّهار؟ هذا ما حصلَ مع الإمامِ الحسين عليه السلام وأصحابه .

سَمعتُ مرّة أنّ هذا النّهر العظيم صارت مياهه غير قابلة للشّرب بعدَ حادثة كربلاء. مارأيكم لو نحقّق في الأمر؟



إعداد: د. أميمة علّيق

قاموس عاشوراء



القرابين

وهِيَ الهدايا الّتي كانَ البشرُ يقدّمونها للّه ممّا يملِكون. فكلّنا نعرف أنّ أولاد نبيّنا آدم قدّموا القرابين للّه تعبيرًا عن شكرهم له على كلّ النّعم الّتي أنعمَ بها عليهم. وقد تقبّل اللّه من هابيلَ لأنّه كان صادقًا ولم يتقبّل من قابيل الّذي كان يقوم بهذا العمل رغمًا عنه.

في يومِ عاشوراء سمِعنا هذه الجملة كثيرًا: «اللّهمّ تقبّل منّا هذا القربان». وقد قالها الإمامُ الحسينُ عليه السلام وهوَ يقدّم عليّ الأكبر وعليّ الأصغر والعبّاس عليه السلام... وقد قالتها زينبُ عليها السلام وهي تنظرُ إلى أهلِها وإخوتِها وأبنائِها شهداء.

هل تعرفونَ أنّ أمّهات الشّهداء في يومنا تعلّموا من زينبَ عليها السلام الصّبرَ والقوّةَ وصِرنَ يكرّرنَ جملتها كلّما قدّمن ولدًا من أولادهنّ.



إعداد: د. أميمة علّيق

قاموس عاشوراء

ك

كربلاء

وهي الأرض الّتي توقّف فيها الإمامُ الحسين عليه السلام في طريقِه إلى الكوفة، بعدَ أن اعترضَه جيشُ الحرّ الرّياحيّ.

حينَ وصلوا إلى هناكَ سألَ الإمامُ الحسين عليه السلام عن الأرض فأجابوه أنّ اسمَها: «أرض الطّف»، ثمّ استفسرَ عن اسمٍ آخرَ لها فقالوا: «أرض الغاضرية». ثمّ سألَهم عن اسم ثالثٍ لها فقالوا: «أرض كربلاء». فأمرَ أن يحطّوا الرّحالَ فيها، فهو يعرفُ أنّ المعركةَ ستكونُ هناك والشهادة هناك وفداء الإسلام هناك.

في كربلاء التاريخ، وقفَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام وحيدًا في آخر لحظات عمره الشّريف، وأطلقَ صيحته لكلّ الأجيال: «ألا من ناصر ينصُرُني».

في كربلاء الحاضر، ملايين الموالين في كلّ عام حاضرون فيها يزورون الإمام الحسين عليه السلام ويلبّونَه ويعلنونَ لهُ الولاءَ ويقيمونَ لهُ العزاء.

هل زُرتم كربلاء؟ ما رأيكم قبلَ زيارة أيّ مدينة وأيّ ضريح للأئمّة أن نقومَ ببحثٍ عن تاريخ المكانِ وعن أهمّ الأحداث الّتي مرّت عليه، فتكون زيارتنا أجمل وأكثر فائدة لنا.



إعداد: د. أميمة عليّق

قاموس عاشوراء

ل

اللّيل

وهوَ الوقتُ الّذي خلقه لنا اللّهُ كي نرتاحَ فيه من العملِ أو منَ السّفرِ أو من التعب... وقد أقسمَ اللّه به في القرآن الكريم لأنّه وقت مقدّس. قد يتحوّل الليلُ إلى وقتٍ للعملِ في بعض المِهن، وأفضلُ استغلالٍ للّيل حينَ نحوّلُه إلى وقتٍ للصلاة والمناجاة والكلام مع اللّه.

في ليلِ عـاشوراء، لمْ ينم أيّ من ساكني مخيّم الإمـام الحسين عليه السلام، بل كان الجميع يصلّي ويدعو ويبتهل إلى اللّه، وكانوا يستمعون إلى إمامهم الحسين عليه السلام وهو يوصيهم في ليلتهم الأخيرة على هذه الأرض.

كلّنا يعرفُ أن الإمام الحسين عليه السلام سمحَ لأصحابِه أن يتخذوا من عتمةِ اللّيل غطاءً لهم كي يرجعوا إلى أهلِهم إن كانوا متردّدين ولن يعرفَ أحدٌ بأمرِهم. ماذا فعلَ الأصحابُ في تلكَ اللّيلة؟ أخبرنا بما تعرفه.



إعداد: د. أميمة عليق

قاموس عاشوراء



مسلم بن عقيل

وهوَ سفيرُ الإمامِ الحسين عليه السلام إلى الكوفة. وهو ابنُ عمّه وثقتُه وأحدُ أنصاره المقرّبين. أرسلَهُ الإمامُ إلى الكوفة كي يتأكّد من صِدقِ أهلها بعدَ أن وصلَه منهم آلاف الكتبِ والرّسائل. حينَ وصلَ مسلم إلى الكوفةِ استقبلَه الناسُ بالتّرحابِ ووقفوا إلى جانبه. لكن ما إن سمعوا بكلمةِ القيامِ والحربِ والسيوفِ تركوهُ وحيدًا.

ها هوَ مسلم يُقتَلُ في الكوفةِ على يَدِ ابنِ زياد، وآخرُ ما كانَ يفكّرُ به هوَ الإمام الحسين عليه السلام، وما سيحصلُ لهُ على يَدِ هؤلاءِ المجرمينَ الجبناء.

ما رأيُكم لو نبحث عن معلوماتٍ حولَ مسلم بن عقيل عليه السلام: من هو؟ ما هي صفاته؟ كيفَ سارتِ الأحداثُ في الكوفة؟ وبرأيكم لماذا تركَ أهلُ الكوفةِ الإمامَ الحسين عليه السلام وتراجعوا بهذه الطّريقة؟



إعداد: د. أميمة عليق

قاموس عاشوراء



النّصر

وهوَ ما وعَدَ اللّهُ بهِ المؤمنينَ حينَ يقومونَ بواجبِهم ويخطّطونَ جيّدًا ويتّكِلونَ على اللّهِ ويعدّونَ أنفسَهم للمشكلاتِ ويفكّرون بطريقةٍ صحيحة. ذُكر النّصرُ في القرآنِ الكريمِ في الكثيرِ منَ الآياتِ بالإضافة إلى سورة عُنوانُها النّصر. قد يكونُ النّصرُ مباشرًا ويظهرُ أمامَ أعيُنِنا، فتظهرُ علاماتِ النّصرِ مباشرةً وتكون واضحة.

وأحيانًا كثيرة لا تظهرُ علاماتُ النّصرِ مباشرة، بل قد يستشهدُ الأخيارُ ويظنّ الظالمونَ أنّهم انتصروا، لكنّ اللّهَ لديهِ معايير مختلفة للنّصر. كما حصلَ في يومِ عاشوراء، استشهدَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام معَ أصحابِه وأهلِ بيتِه وظنّ عسكرُ يزيد أنّهم المنتصرون... لكن الأيامَ مرّت وحُفِظَ الإسلامُ كما أراد اللّه، وخلّدت قضية الإمامِ الحسين عليه السلام كما خلّدَت أسماء الشهداءِ جميعًا... ونسيَ العالمُ يزيدَ وجيشَه وقادتَه.

ما رأيكم لو نبحث معًا عن علاماتِ النّصر الحقيقيّ لدى المؤمنين اليوم؟



إعداد: د. أميمة علّيق

قاموس عاشوراء



هاني بن عروة

هوَ مِن أبرزِ وجوهِ الكوفةِ وأشرافها، وأحدُ أصحابِ ومحبّي الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، شاركَ في معركتَي الجمل وصفّين، كانَ أحد أهمّ رجال ثورةِ حِجر بن عديّ ضدّ عُبيد اللّه بن زياد، ومن أشدّ المعارضينَ لبيعةِ يزيد الّتي أرادَ معاوية أخذَها من الكوفيّين.

كانت دارُه مركزَ النشاطِ السياسيّ في الكوفة عندَ قدوم عُبيد اللّه بن زياد إليها، وقد لعبَ دورًا بارزًا في دعم حركةِ مسلمِ بن عقيل رضوان اللّه عليه.

استشهدَ في الثامن من ذي الحجّة سنة ٦٠ هـ، بعد شهادة مسلم بن عقيل مباشرة، وبلغَ خبرُ شهادته هوَ ومسلم بن عقيل الإمامَ الحسينَ عليه السلام وهو في الطّريق إلى الكوفة فبكى لأجلِه الحسين عليه السلام، ثمّ قال:

«اللّهمّ اجعلْ لنا ولشيعتنا منزلاً كريمًا واجمعْ بيننا وبينَهم في مستقرٍ من رحمتكَ إنّكَ على كلّ شيء قدير».



إعداد: د. أميمة علّيق

قاموس عاشوراء

9



وهب

لمّا وصلَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام إلى صحراءِ التّعلبيّة في طريقِه إلى كربلاء شاهدَ خيمةً متواضعة، اقتربَ منها فرأى هناك امرأةً كبيرةً في السّنّ عليها ثياب رثّة لشدّة فقرها فسألها عن حالها، فقالت له: إنّها تعاني من الجفاف وأنّ ابنها «وهب» وزوجته «هانية» ذاهبان بحثًا عن الماء. فقلعَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام صخرةً في مكانه فخرجَ من تحتِها نبعٌ من الماءِ الزُلال.

فسُرّتِ المرأةُ وشكرتِ الإمامَ الحسينَ عليه السلام، ثمّ واصلَ الإمامُ طريقَه إلى كربلاء. وحينما جاءَ ابنُها «وهب» ورأى ذلك انبرى مندهشًا يسألُ أمَّه: «كيفَ حصلَ ذلك؟»، فأخبرته بالأمر. وكان «وهب» في ليلتِه قد رأى في المنام الإمامَ الحسينَ عليه السلام، فقال لأمه فورًا: «قومي لنلتحقَ به».

تحرّكَ «وهب» وأمُّه وزوجتُه ـ وكانوا على دين المسيح عيسى عليه السلام ـ حتّى وصلوا إلى قافلةِ الحسين عليه السلام فأسلموا على يديهِ، فكان «وهب» يومَ عاشوراء واحدًا من الشّهداء السّعداء.

أعتقدُ أنّ التحاقَ «وهب» بالإمامِ الحسينِ عليه السلام يعطينا فكرةً أنّ العالمَ سيتمُّ إنقاذه على أيدي الأخيار من كلّ الأديان، حيث سيعمّ السلام والعدل في العالم.



إعداد: د. أميمة علّيق

قاموس عاشوراء

ي

يا ليتنا كنّا معك

إنتهتْ حادثةُ عاشوراء عصرَ ذلكَ اليوم. استشهدَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام وأصحابه. دافعوا بعددِهم القليل عن دينِ رسول اللّه . صاروا أبطالاً يقرأُ عنهمُ الأطفالُ ويسمعونَ قصصَهم كلّ عام، ويكرّرونَ يا ليتنا كنّا معكَ يا حسين لنحاربَ الظّلم.

وصارَ كلُّ قائدٍ مؤمنٍ ثائرٍ بوجهِ الظّلمِ يُشبّهُه الناسُ بالحسين عليه السلام. واندثرتْ أخبارُ الأشرارِ والظالمين الذين قتلوهم. وصارَ كلُّ ظالمٍ مجرمٍ قاتلٍ يشبّهُه الناسُ بيَزيد.

يقول أبي إنّه في كلّ عصرٍ هناكَ حسينٌ وهناك يزيد. يزيد يظلمُ الناسَ ويبعدُهم عن الإسلام، فيقومَ حسينٌ ومعَه مؤمنونَ حقيقيونَ ليحاربوا هذا الظّالمَ ويدافعوا عن المظلومين والفقراء. لذلكَ صرتُ أبحثُ عن حسينِ هذا العصر لأَكونَ من أصحابه، وأكونَ من جنودِه وأُصبحَ قائدًا في جيشه. وصِرتُ أدعو اللّه أن يوفّقني لهذا الأمر.

كي أكونَ حسينيًّا حقيقيًّا. وأكرّر دومًا يا ليتني كنت معكَ يا حسين.

بما أنّنا لم نكُن معَ الحسين عليه السلام يومَ عاشوراء، برأيكم ما الذي يمكنُنا فعلُه اليومَ كي نكونَ من أنصار الحسين عليه السلام الحقيقيّين؟



إعداد: د. أميمة علّيق